اراد والي حمام ان يعتني ∴ حسام فقط في يوم السرور

ومن شعره ايضا ∴

∴ لا تسال اليوم عن حالي وعن خبري ∴ دعت فوادي دواهي الحسن والقدر ∴

∴ اصبحت قد ضل قلبي في هوى قمر ∴ فاعجب لمن ضل بين الشمس والقمر ∴

ومن شعره في دير العصير وكتب بها الى بعض اصدقايه يعاتبه ∴

ان مسني من جناب كنت اعهد لي ∴ فيه النعيم بكا ليف من الشطف ∴

فالشمس والبدر حسبي اسوة بهما ∴ وربما كسفا في البيت والشرف ∴

ومن شعره يصف دير العصير اولها ∴

∴ قصرنا على دير العصير كاننا ∴ ليالي قضاها السرور قصارا ∴

∴ محل يريك النيل والروض والما ∴ ويدنيك من البحط البعيد مزارا ∴

∴ ويهدي الى ابصارنا وقلوبنا ∴ بعنبر عنا نزهة وقرارا ∴

ونقتصر من شعره على هذا القدر وجاب البلاد ومدح الناس واستجدى بشعره وكانت وفاته في اربع عشر ربيع الاول سنة ثلث وستماية بمدينة قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى واللخمي نسبة الى لخم بن عدي وكانا قد تشاجرا فلحم عمرو مالكا اي لطمه فضرب مالك عمرو بمديه فخذم يده اي قطعها فسمي مالك لخما وسمي عمرو جذاما لهذا السبب **ابو العباس** السبتي ابن الرشيد ١٨٠

احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حيوة ابيه مع القدرة ولم يتعلق بشي من امورها وابوه اذ ذاك خليفة واثر العزله والانقطاع وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيئا ينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذا الحال الى ان توفي سنة وثمانين ومايه قبل موت ابيه هرون الرشيد رحمهما الله تعالى وذكره بن الجوزي في شذور العقود وغيره **ابو العباس** احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي الصنهاجي ابن العريف ٥٣٦

المرسي المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاوليا المتورعين وله في المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقتهم ايضا ومن شعره ∴ شدوا المطي وقد نالوا المنى فرحا ∴ وكلهم بالييم الشوق قد باحا ∴

∴ سارت ركايبهم تندى روايحها ∴ طيبا وقد قربوا للوفد اشباحا ∴

∴ قبر النبي الشفيع المصطفى بهم ∴ روح اذا شربوا من داره راحا ∴

∴ يا واصلين الى المختار من مضر ∴ زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا ∴

∴ انا اقمنا على عذر وعن قدر ∴ ومن اقام على عذر كمن راحا ∴

وكان بينه وبين القاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنه **وحكى** بعض المشايخ الفضلا انه راى بخطه فصلا في حق ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي وقال فيه ان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الايمة المتقدمين والمتاخرين ولم يسلم منه وكان قد سعي به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات به واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات والذي استغله

علي بن يوسف بن تاشفين الاتي ذكره في ترجمه ابيه يوسف وتقدم على استدعايه وكانت وفاته مسموما سنة ست وثلثين وخمسمايه رحمه الله تعالى **ابو العباس** احمد بن عبد الله الفاسي ٥٦٠

بن الحطيه الفاسي من مشاهير الصلحا واعيانهم وكان من فقها المالكية وكان سكنه الشرف اقام فيه سنين يقري الحديث وياكل من نسخه وكان جيد الخط حسن الضبط والكتاب الذي يوجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها وكانت له بنت وكان يعرض عليه المال فلا يقبله فيل جاه بعض التجار ومعه بلين فقال يا سيدي اشتريت هذا البلين على سمك فاسالك قبوله فقال قد عاهدت الله تعالى ان لا اقبل من احد شيئا فحلف الرجل لا بد ان يقبله فقال قد قبلنا اجعله على ذلك الجبل فاقام ثلثين سنة والبلين معلق موضعه ولم يزل مقيما بالشرف الى غربة مصر المشهوره وحريقها فنزل في داره بها وتوفي فيها في اواخر سنة ستين وخمسمايه رحمه الله تعالى ودفن بالقرافة الصغرى ومولده بمدينة فاس وهي مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من سبته خرج منها جماعة من العلما والله اعلم **ابو العباس** ابن الرفاعي ٥٧٨

احمد بن ابي الحسين علي بن ابي العباس المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من الغرب وسكن البطايح بقرية يقال لها ام عبيده وانضم اليه خلق عظيم من الفقرا واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه الطايفة المعروفة بالرفاعيه والبطايحية من الفقرا منسوبة اليه ولاتباعه احوال عجيبة من اكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقرا عالم لا يعد ولا يحصى فيقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخه والولايه على تلك الناحيه الى الان وامورهم مشهوره مستفيضة فلا حاجة الى الاطالة فيها وكان الشيخ مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادة ربه يشعر فمن شعره

∴ اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ∴ انوح كما ناح الحمام المطوق ∴

∴ وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ∴ وتحتي بحار بالجوى تتدفق ∴

∴ سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ∴ تفك الاسارى دونه وهو موثق ∴

∴ فلا هو مقتول ففي القتل راحة ∴ ولا هو ممنون عليه فيعتق ∴

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس لعشرين من جمادى الاولى سنه ثمان وسبعين وخمسمايه بام عبيده وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء نسبه الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبيده بفتح العين المهملة وكسر البا الموحده والبطايح بفتح البا الموحده والطاء المهملة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصره وهي مشهوره بالعراق **الامير ابو العباس** احمد بن طولون ابن طولون ٢٧٠

صاحب الديار المصرية والشاميه والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مدة اشتغال الموفق والد المعتضد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا سمحا شجاعا متواضعا حسن السيره صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مايدة يحضرها في كل يوم الخاص والعام وكانت له الف دينار في كل شهر للصدقة فاتاه وكيله يوما فقال انه تاتيني المراة وعليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)